كل يرى الناس بعين طبعه

عبدالقوي الأشول

الغنـــي لا يشـــعر بضائقـــة الفقير ومعاناته، من هنا نرى الوزراء ومن على شاكلتهم من الطبقة المخملية في محيط العوز الشديد تدلي بقراراتها وتعليماتها وهي بعيدة كل البعد عن الواقع؛ إذ يعيش معظـــم الوزراء والـــوكلاء وما أكثر عدد الوكلاء خارج البلاد يديرون مهامهم عن بعد كما يقولون لذلك كل تصرفاتهم تبدو خيالية فالوزير الـــذي يصدر تعميما بأن كل شيء بما في ذلك الحصول على جواز السفر واستلام الراتب لا يتم إلا بالبطاقة الإلكترونيـــة وهـــو لا يدرك أي مشـــقة إضافية يخلقها أمام المواطن.. أحدهم قال راتبي خمســـة وثلاثون ألف ريال وتكلفة البطاقة نفس حجـــم الراتب ماذا تروني أعمل حقا؟ مفارقات عجيبة..

وزيـــر التربية غير المـــرئي هو الآخر يحدد متى يبـــدأ العام الـــدراسي ومتى ينتهـــي الفصـــل الأول فهـــل يعلـــم أن المعلمين مضربـــين وأن رواتبهم الزهيدة لا تصلهم كيـــف يطلب مـــن الجياع أن يحضروا أنفسهم للعطاء وهم بهذه الحال المؤسفة؟

نمـــاذج كثيرة لـــوزراء يمارســـون مهامهم من خارج نطاقنا الجغرافي ولا حرج لديهم بمـــا تصدر منهم من قرارات وتوجيهات بمعزل عن الواقع.

فهـــل الحصـــول عـــلى البطائـــق الإلكترونية المســـتعجلة أولى من إطعام الأطفـــال المتضورين جوعًـــا وهل العام الدراسي يبـــدأ بتاريخ ما حـــدده الوزير وينتهي الفصل الأول وفق ما قال إذا كان أصلا لا يكترث بحال المعلمين وهم حجر الزاوية في العمليـــة التعليمية ألم تذهب أيام العام الدراسي المنصرف أدراج الرياح وقيل في نهاية العـــام لقد انتهت أعمال الامتحانات بنجـــاح عن أي نجاح إذا كان الطلاب لم يدرسوا أصلا وعن أي امتحانات وزارية ونســـب نجاح إذا كانت أســـئلة الامتحـــان تحل للطلاب أثنـــاء الامتحان ناهيك عن الغش الـــذي بات مصرحا به وحبذا أن يعلن الســـيد الوزير من الغش يأتي في صلب العملية التعليمية.

لقد أصاب التعليم بمختلف مستوياته ما أصاب والأمـــر تحصيل حاصل في بلد الاهتمام فيه بالتعليم اســـتثناء للأسف رغم أن لامجال للحديث عن تطور المجتمع إلا من خلال التعليم لكن دعونا من الحلم الزائف نحن بعيدين عن ذلك تماما.

نعم لدينا حقائب وزارية ومســـميات ومدراء عموم وأصحاب جاه كثيرون لكن ذلك لا يعني تحســـن الأداء أو المسؤولية مطلقـــا؛ لا بل بات الحيـــاء معدوما؛ لأن مستويات الفساد عارمة وأي ناهب للمال العـــام مثلا يواجه في أســـوأ الحالات لا بالمحاسبة أو العزل من موقعه والمحاكمة بل بمناشدة الحكومة له بأن يورد ما أخذ من مال عام للخزينة وهذا كل شيء.

لهذا لم تواجه أي من مشـــاكل حياتنا بأي حلول بل لم تجدِ الإمكانيات المرصودة لحل أبسط مشكلة.

الحال ماثـــل في الخدمـــات ولنأخذ الكهربـــاء نموذجا لم يجـــر أدنى تبدل لا بالطاقة المشـــتراة ولا بالألواح الشمسية ولا بكل ما تم رصده لدوامة الكهرباء التي تبدو عصية.

خلاصة القول الفســـاد مسكوت عنه تمامًا وطالما والحال كذلك فلا أحد يتوقع أي نجاح على كافة أصعدة الحياة في بلد يحتضر فيه كل شيء.

خياران لا ثالث لهما أمام الحوثي واليمنيين

د. حسين لقور بن عيدان

بعد أن أخذت الحروب والمآسي ما اخذت من دمـــار وخراب، لم يعد أمـــام عبدالملك الحوثي ومن يلتفون حوله ســـوى خيارين لا ثالث لهما:

إما أن يتوقف عن وهم الولاية الإلهية، ويكفّ عـــن مشروعه العنصري القائم على الاستعلاء والطائفية، ويرضخ لمطالب بقية اليمنيـــين في إقامة دولة مدنية تحترم التعدد، وتُقرّ بحق شعب الجنـــوب في اســـتعادة دولته المستقلة، ليكون بذلك جزءًا من تســـوية تاريخية تفتـــح نافذة أمل لشعبين سئما الحروب وباتا يتشبثان بالحياة وسط ركام الكوارث.

أو يواصل العنـــاد والمكابرة، ويرفض كل الحلول السياسية الســـلمية، في سبيل فرض سلطة غاشمة لا تقوم إلا على الدم والخراب، متوهّما أنه يستطيع فرض مشروعه بقوة السلاح إلى ما لا نهاية.

الحقيقة الساطعة أمامنا من التاريخ، هي أن الحروب لا يمكن أن تُدار إلى الأبد، ومن يُشـــعلها لن يكـــون بمنأى عـــن لهيبها. فالشـــعبان الجنوبي واليمني دفعا ثمنًا باهظًـــا، ويتطلعان اليوم إلى الحيـــاة لا الموت، إلى الســـلام لا القهر، إلى الكرامة لا الوصاية.

وإذا لم يـــدرك الحوثي ذلك الآن، فســـيدركه بعد فوات الأوان، حين لا تعود النار التي أشـــعلها قابلة للإطفاء... ولا الأوطان قابلة للترقيع.

قبل ان تخرج الأمور عن السيطرة

عبدالعزيز الدويلة

ربما قد تأتي أيام ولا يستطيع الموظـــف المـــدني والعســـكري والمتقاعديـــن في الحصول على مرتباتهم خصوصـــا وان تأخير شـــهر أو شـــهرين وفي كل مرة يؤشر على حرمان القطاع المدني والعسكري لاستلام رواتبهم الأمر الذي سيعكس واقعا مؤلما مفجعا في ظل تعليق شـــهر او شهرين بما يسمى (ديبازي) وربما نتوقع ان تـــزداد الشـــهور والمتأخرات ويصبـــح قول القائـــل : مافيش رواتب يا مدنيين ويا عســـكريين وهذا ما يخشـــاه الـــكل في ظل غيـــاب الدعم المـــالي الخارجي المنتظـــم والذي يضمـــن انتظام صرف الرواتب وهي المعاشـــات التي لا تغني ولا تشبع من جوع ، علما بأن تحويلها بالســـعودي ســـيكون افضل بما يتناسب مع القوى الشرائية بالســـوق ، علما حتى المظاهـــرات والاحتجاجات والمسيرات التي خرجت في ساحة العروض وشارع مدرم أصبحت كالمغني جنب اصنج.

لـــذا يجـــب ان يكـــون هناك تنســـيق انســـاني وايجابي بين هيئـــات المنظمات الانســـانية الاغاثية والأمـــم المتحدة والبنك الدولي والتحالف الذي للأسف بدأ يتقاعس او يهمل ما يجب توفيره ودعمه وربما بسبب ما يقومون به هوامير الفســـاد مـــن العبث بالأموال العامـــة والمخصصات الماليـــة التي تخصـــص لصرف المرتبـــات ومعالجـــة مشـــكلة الكهرباء التي اصبحت ما لهاش حل بل تفاقمت بشـــكل اســـوأ واصبـــح المواطن لا يـــدري هل يوجد رجـــال دولة وأيـــن هم يا ترى ؟ في ظل هـــذه المهزلة التي تتكرر بين الحـــين والأخر وهذا لاســـيما يعكر صفـــو المواطن ويثير قلقه حيـــث ينبغي تنفيذ اجراءات صرف الرواتب ومعالجة مشـــكلة الكهرباء بشكل منتظم وتســـهيلات تحافظ عـــلى ماء الوجه وعـــودة الحياة على الأقل وبصورة عادية ومحدودة والأهم مـــن كل ذلك اســـتقرار وانتظام صرف الرواتب وانتظام الكهرباء ايضا .. هذا قبل ان تخرج الأمور عن السيطرة.

تحديات حفظ الأدوية في عدن

بسام احمد عبدالله

تعاني العاصمة عـــدن مثلها مثل العديد من محافظات الجنوب من انقطاع الكهرباء لعشرات الساعات يومياً وهو ما يؤثر بشكل كبير عـــلى مختلف جوانب الحيـــاة اليومية للمواطنين.

ومن بين القطاعات التي تتأثر بشدة بهذا الانقطاع المستمر قطاع الصيدليات حيث يمثل انقطـــاع الكهرباء خطراً كبيراً على ســـلامة الأدويـــة المحفوظة في الثلاجـــات وبالتالي على صحـــة المرضى الذين يعتمدون على هذه الأدوية لعلاجهم.

أهمية حفظ الأدوية في الثلاجات :

تتطلـــب العديد من الأدويـــة خاصة تلك التي تعتمد على البروتينـــات أو التي تحتوي على مواد فعالة حساسة حفظها في درجات حرارة منخفضـــة للحفاظ عـــلى فعاليتها وصلاحيتها.

ان انقطاع الكهرباء لفترات طويلة يؤدي الى تلف هذه الأدوية مما قد يؤدي إلى فقدانها لفعاليتها أو حتـــى أن تصبح ضارة للمرضى الذين يتناولونها هذا الوضع يســـتدعي من جهات الاختصاص في عدن ومحافظات الجنوب اتخاذ إجراءات سريعة وحازمة لضمان حفظ الأدوية في ظروف مناسبة.

الابتكارات في الماضي

في الثمانينات من القرن الماضي كانت الصيدليات في المناطق الريفية البعيدة تواجه تحديات كبيرة في حفظ الأدوية بســـبب عدم وصول الكهرباء ومع ذلك استطاعت هذه الصيدليات التغلب على هذه التحديات باستخدام ثلاجات تعمل بأنظمة خاصة مثل الغاز لضمان حفظ الأدوية في ظروف مناسبة.

كان هـــذا الابتكار والاعتماد على الـــذات دليلاً على الالتزام بســـلامة المرضى رغم الظروف الصعبة.

كما كانت هناك رقابة ذاتية من قبل أصحاب الصيدليات الى جانب متابعة مستمرة من قبل الجهات المعنية في مناطق الاطـــراف البعيدة عن مركز الدولة مما يضمن أمانة ومسؤولية في التعامل مع الأدوية.

الوضع الحالي في عدن

اليوم وفي ظل انقطاع الكهرباء المســـتمر في عدن نجـــد أن الوضع مختلف تماماً ويبدو أن هناك إهمالاً واضحاً من قبل جهات الاختصاص في متابعة الصيدليات والتأكد من وجود ثلاجات لحفظ الأدوية بشـــكل آمن وبدون هذه الرقابة تفتقر الصيدليات إلى الأمانة والمســـؤولية المطلوبة مما يعرض المرضى لمخاطـــر كبيرة فقد تحولت العديد من الصيدليات وثلاجاتها المعروضها الى مجرد زينة او دواليب لوضع الأدوية بداخلها دون أي اعتبار لدرجات الحرارة أو الظروف المناسبة لحفظها.

ضرورة التحرك الفوري

في ضوء التحديات الحالية يصبح مـــن الضروري أن تتحرك جهات الاختصاص في عدن ومحافظات الجنوب بشكل فوري لمعالجة هذه القضية.

يجب أن تتضمن الاجراءات المتابعـــة الدورية للصيدليات والتأكد من وجود ثلاجات حفظ الأدوية وصلاحيتها وتوفير الحلول البديلة مـــع انقطاع الكهرباء لفترات طويلة مثل المولدات الكهربائية الاحتياطية أو وسائل حفظ بديلة.

كما يجـــب على المجتمع أن يلعـــب دوراً في المطالبة بتحســـين الخدمات الصحية وضمان سلامة المرضى.

دور المجتمع

يمكن للمواطنين تقديم الشكاوى والملاحظات حول الصيدليات التي لا تلتزم بمعايير حفـــظ الأدوية والمطالبة بزيادة الرقابة والمتابعة مـــن قبل الجهات المختصة ونعتقد ان المشـــاركة المجتمعية الفعالة يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في الضغط على الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وفي الاخير فان قضية حفظ الأدوية في عدن ليست مجرد مسألة فنية أو لوجستية بل هي مســـألة تتعلق بحياة الناس وصحتهم ويجب أن نتعلم من الدروس المستفادة من الماضي ونعمل على تطبيق حلول فعالة لضمان ســـلامة الأدوية في العصر الحالي انها مسؤولية مشتركة بين الجميع ويجب أن نتحرك الجميع لضمان صحة وسلامة المرضى في عـــدن ومحافظات الجنوب من خلال العمل الجماعي والالتزام بالمســـؤولية يمكننا تحقيق تحسينات حقيقية في قطاع الصحة وضمان سلامة المرضى...